

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الرعد (٦١-٦٢) | يوم

٥٢/٨/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم -
[00:00:00](#)

الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. يوم الجمعة الموافق للخامس والعشرين من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والى للهجرة درسنا في تفسير الامامين الجليلين والجلالين جلال الدين المحلي - [00:00:20](#)
السيوطي رحمهم الله تعالى. السورة التي بين ايدينا هي سورة الرعد. وقفنا في لقاءنا الماضي عند السجدة سجدة الرعد وهي ثاني سجدة في القرآن الكريم. وهي قول الله سبحانه وتعالى ولله يسجد من - [00:00:40](#)
في السماوات والارض طوعا وكرها. وظلالهم بالغدو والاصل. هذي الاية شرحناها بينا معنى السجدة وانها من السجدة المشروعة ان الانسان اذا قرأ هذه الاية ويسجد عندها قدر المستطاع. والسجود سنة. ان تيسر سجد. وان لم يتيسر فلا حرج - [00:01:00](#)
وذكرنا معنى من في السماوات والارض والسجود طوعا والسجود كرها وظلال السجود الاشخاص التي تسجد ظلالتها تسجد معها وعرفنا الغدو والاصل وما معنى هذا الوقت الغدو في السجود والاصل. اليس السجود يشرع في كل وقت؟ فلماذا خص الغدو والاصل؟ مع ان - [00:01:30](#)
كان يسجد في كل وقت آآ هذي تكلمنا عنها في اللقاء الماضي الان نواصل قول الله سبحانه تعرف الاية السادسة عشرة قل من رب السماوات والارض؟ قل الله يقول مؤلف قل يا محمد لقومك قل يا محمد لقومك لا شك ان الخطاب في اول الامر للرسول -
[00:02:00](#)

لانه المنزل عليه القرآن. وثم يدخل فيه اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فكل من قرأ هذه الاية وكل من اخذ بهذه الاية تطبيقا في - [00:02:30](#)
الرد على من خالف الاسلام ولم يكن على فطرته فنقول له هذا كلام نقول له انت خالفت فطرة وخرجت عن التوحيد وعن الايمان وعن طاعة الله نسألك في نسألك - [00:02:50](#)

من رب السماوات والارض؟ فهو سيقول يعني بلسان المقال او بلسان الحارث. بفطرته من ينكر وفرعون الذي يدعي الربوبية والالوهية ها بفطرته يقول رب السماوات والارض. طيب لو تلاحظ هذه الاية قل من رب السماوات والارض قل الله. لابد لها من الارتباط بما قبله - [00:03:10](#)

ما الذي قبلها؟ لو تقرأ الايات التي قبلها ولا يعني نبعد كثيرا في قوله تعالى له دعوة الحق. يعني دعوة الحق التوحيد. ولا اله الا الله لله سبحانه وتعالى والذين يدعون من دونه لا يستجئون لهم بشيء. قل الله سبحانه وتعالى هو الذي له الدعوة - [00:03:40](#)
اذا اراد الانسان ان يعبد لان الدعاء هنا مراد به العبادة. ان يعبد يعبد الله عز وجل. واذا اراد الدعاء الذي هو نوع من العبادة يدعو الله سبحانه وتعالى له دعوة الحق. اما ما سواهم من المعبودات فليس لها دعوة. لماذا؟ لانها لا تستجيب. لا - [00:04:10](#)
لهم بشيء فبطل ما سوى الله. الا كواسط كفين الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغ هذا على على تعليق بالمستحيل وبالمحال لا يمكن ان

الانسان يأتي الى البئر ويضع يديه على شفير البئر ويقول يا ماء - [00:04:30](#)

عشان اشرب. هذا ما يقوله عاقل. فهؤلاء الذين يدعون من دون الله. ويطوفون حولهم ويدعون ويسألونهم عند القبور او الاصنام التي تدعى من دون الله. هذي ما تستجيب لك. ما تستجيب لك الا مثل هذا الماء. ان - [00:04:50](#)

المالك فهذه تستجيب. يعني هذا تعليق على المستحيل. فهذا لما ذكر الله يعني الذي ان الله الذي يستحق العبادة هو الذي يستجيب وان هذه هذه المعبودات عن هذه المعبودات باطلة بين ان كل - [00:05:10](#)

اوقات تسجيل الله وتستجيب له زين طوعا وكرها حتى الكافر ثم قال لهم قل من رب السماوات والارض هذا في تقرير توحيد الربوبية. توحيد الربوبية السابق وتوحيد الالهية. ولا احد ينكره ابدأ. وان انكروا توحيد - [00:05:30](#)

الهيبة والعبادة او ابوا او رفضوا فانهم لا يرفضون هذا. وقل لهم من رب السماوات من الذي اوجد السماوات وخلق وانشأها من هو؟ رب السماوات والارض. ثم قال قل الله يعني لا تنتظر الجواب. ما يحتاج ان تنتظرهم - [00:05:50](#)

ان لم يقولوه وهم يقولونه ان لم يقولوه فلا جواب غيره. هذا هو الجواب. قل الله لانهم هم اعترفوا. في سورة الزخرف ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. وفي اخرها قال - [00:06:10](#)

فان سألتهم من خلقهم ليقولن الله. فهم يعترفون بذلك. طيب. قال قل افتخذتم من دونه اولياء هذا يسمى استفهام. استفهام انكاري توبيخ وانكار. يوبخهم وينكر عليهم. كيف تتخذون من دونه اولياء؟ من دونه اي من دون - [00:06:30](#)

لله يعني غير الله. كيف تتخذون غير الله اولياء؟ اتخذوا اولياء. الاصنام المعبودات والقبور وغيرها اتخذوها اولياء اولياء من دون الله اصناما يعبدونها لان المراد فؤاد ابن ولاية هنا هي الخضوع لغير الله لكل شيء. في دعائهم وسؤالهم وغيرهم. جعلوا - [00:07:00](#)

هذه الاصنام وهذه المعبودات اولياء لهم من دون الله. والله عز وجل قال لنبيه محمد قل قال له اقول ان ان ولي الله يعني الله هو وليه الله سبحانه وتعالى هو الولي - [00:07:30](#)

هو الولي طيب الله ولي الذين امنوا والذين هو الذين كفروا اولياءهم الشيطان. طيب قال قل فاتخذتم من دونه اولياء. لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. هذي وصف في وصف الاولياء التي لا تنفع - [00:07:50](#)

وهي باطلة لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. كيف تتخذ وليا تسأله وتدعوه وهو لا ينفع نفسه ولا يضر نفسه لا ينفعه لا ضرا ولا نفع له لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا لا لا يجلب لنفسه النفع - [00:08:10](#)

ولا يدفع عن نفسه الضر. ما تنفع. وتركتهم ما وتركتهم مالهما. مالك ماذا لا هو اقرب شيء. دائما الضمير يعود الى لان يعني مالك اصلا السماوات والارض تقرر انها رب السماوات كيف يقول مالك؟ الذي يملك الضر - [00:08:30](#)

والنفع هو الله. هذا الذي يظهر. لان شف قال لا يملكون. لا يملكون شف ترى دقيقة العبارة دقيقة جدا. شف قال لما قال لا يملكون لانفسهم نفعا وضر. اذا من المالك؟ الله. وقال - [00:09:00](#)

تركتهم مالهما مالهما اي مالك. النفع والضر. الذي يملك النفع والضر ينفع ويضر هو الله سبحانه يقول استفهام توبيخ والاستفهام يعني استفهام مر معنا مرتين. قل ايوه قل من رب السماوات - [00:09:20](#)

لا فاتخذتم هذا استفهام. نعم. استفهام هنا استفهام توبيخ وانكار ثم قال بعده سبحانه وتعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ هل يستوي الاعمى والبصير؟ يعني هل يمكن ان يستوي الاعمى والبصير؟ ما المراد بالاعمى والبصير؟ نقول يحتمل ان يكون الاعمى

وبالبصير هنا حقيقة - [00:09:50](#)

ويحتمل ان يكون يعني مقصودا به المعنى. يعني الاعمى حقيقة هو الذي لا يبصر فقد بصره. والبصير الذي يبصر. فهل يستوي الذي يمشي في الطريق؟ وهو يبصر الطريق وينظر بعينه وواحد اخر لا يبصر ما في ما يشتهي ابدأ. مثل ما ذكر الله سبحانه قال ولا ولا

وما يشتهي الاعمار - [00:10:20](#)

ورب الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحروم ولا الاحياء ولا الاموات ما تستوي. ويحتمل ان يكون الاعمى مراد به من حيث المعنى

يعني يعني الاعمى الذي ظل ولم يهتدي. وهو الكافر. اي نعم. والبصير المؤمن - 00:10:50

الذي ابصر طريقه وعرف الطريق الى الله. فلا يستوي من هو ضال ومن هو مهتدي. هذا هو والمؤلف ذكر الثاني لما جاء قال الاعمى والبصير قال الكافر والمؤمن. قل هل يستوي سؤال هل - 00:11:10

يستوي الاعمى والبسيط؟ الجواب لا. ولذلك لما كان الجواب معروف خلاص. طيب. ام هل تستوي الظلمات؟ ام هنا يسمونها ام المنقطعة. استفهامية منقطعة يعني معناها بل معناها بل بل يقول هل يستوي الاعمار؟ الجواب لا. طيب. انتقل معنى ثاني. قال اترك هذا. ننتقل لمعنى ثاني. ام هل تستوي - 00:11:30

الظلمات والنور بل هل تستوي الظلمات والنور؟ ظلمات الكفر والنور نور الايمان لا اغلب آيات الظلمات والكفر في القرآن هي معنوية. يعني ظلمات الكفر ونور الايمان. قد تأتي معنى الحسية - 00:12:00

لكنها قليلة مثل اول الانعام. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور اي ما يبصر الانسان وما لا يبصر. طيب.

طيب قال امجد فعلوا وامهل نفسه ام للاضراب ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم - 00:12:20

يقول أسألهم قل لهم هل الاعمى والبصير يستويان؟ لا طيب وهل الظلمات والنور تستوي؟ لا كيف جعلوا؟ كيف ام جعلوا لله؟ كيف جعلوا لله شركاء؟ هل جعلوا لله شركاء؟ هذه - 00:12:50

هؤلاء الشركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. يعني هؤلاء الشركاء الذين جعلوهم معبودات من دون الله هل هي خلقت مثل خلق

الله؟ حتى نقول انه والله فيه تشابه ما ما عرفوا اين الله من من هذه ايه - 00:13:10

ما يمكن خلقوك كخلقه فتشابه الخلق عليهم ما خلق الشركاء تشابه خلق الشركاء بخلق الله عليهم فاعتقدوا

استحقاق عبادتهم بخلقهم قال استفهام انكار. اي ليس الامر كذلك. ولا يستحق العبادة الا الخير - 00:13:30

ولذلك قال قل الله الجواب قل الله خالق كل شيء خالق كل شيء الله خالقه. طيب. وفيه آيات اخرى تؤيد افمن يخلق كمن لا

يخلق. هذا خلق الله - 00:14:00

فاروني ماذا خلق الذين من دونه. ما ما يمكن. قل لا اخالق كل شيء لا شريك له. لا له فيه فيه ماذا؟ فيه خلقه. في خلقه فلا شريك له

في العبادة. اذا كان هو ليس معه شريك في خلقه لم - 00:14:20

يخلق لم تخلق شيء هذه فهي ايضا ليست شريكة معه في العبادة. وهذا من باب تقرير توحيد الرؤية لترتب يجب عليه توحيد العبادة

والالهية. ولذلك قال قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار - 00:14:40

الواحد الذي انفرد بالخلق والتدبير والتصرف والامر والنهي وانفرد بالالوهية وانفرد بالاسماء والصفات والافعال التي من خصائصه

واحد منفرد لعباده طيب وهو القهار الذي قهر المخلوقات كلها تحت حكمه مقهورة ومثل ما ذكرنا لكم هذي مرت معنا في سورة

يوسف الواحد القهار وقلنا انها وردت - 00:15:00

في ست سور ست مرات ولم يقترن الواحد الا بالقهار. وكذلك القهار. جاء القاهر منفرد. وهو فوق عباده مرتين بالانعام. لكن هنا قال

الواحد القهار. هنا في يوسف والرعد وابراهيم. ستأتينا بعد - 00:15:40

وايضا ثلاث سور متتالية صاد والزمر وغافر. الواحد ست مرات طيب يقول المؤلف ثم ضرب مثلا للحق والباطل يعني شف كيف تقرير

توحيد في هذه السورة والسورة مثل ما ذكرنا لكم في لقاء الماضي هي تقرر ماذا؟ تقرر - 00:16:00

بيان الحق من الباطل. من اولها واخرها. كلها في اظهار الحق وابطال الباطل. وسيأتيك الان تصريحاً يعني اظهار الحق حتى في

تسميتها بسورة الرعد. وهو للفظ الذي لم يرد بالقرآن الا هنا وفي - 00:16:30

بقرة ورعد وبرق. ان السورة تؤكد ان الرعد حق من الله سبحانه وتعالى. وان حق من الله عز وجل تدور حول الحق. شف تأتيك الايات.

كذلك يضرب الله الحق والباطل. طيب - 00:16:50

طيب قال ضرب مثل للحق والباطل. شف حتى يظهر لك التوحيد وبيان الحق وان الله المستحق للعبادة في هذه كلها كم تقرير؟

التقرير الاول يعني في آياته السابقة حتى في الايات السابقة لما ضرب لنا مثلا - 00:17:10

يعني بين دعوة الحق والذين يدعون من دون لا يستجيبوا لهم الا كباسط الكفين الماء هذا تقرير اول ثم التقرير ثاني سجد هذه المخلوقات كلها طوعا وكرها. ثم التقرير الثالث سؤالهم من رب السماوات والارض ثم - [00:17:30](#) فاتخذت من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم. والله هو الذي يملك النفع والضرر. ثم ضرب الامثال في الاعمى والبصير والظلمات والنور ثم بيان ان الله خالق كل شيء وان هذه لم تخلق شيئا. ثم الان يضرب لك مثلا او يضرب لك مثلا - [00:17:50](#) مثل مائي ومثل ناري مثل ما ضرب في حق المنافيين في البقرة كصيد من السماء مثل مائي ومثل ناري كالذي استوقد. وهنا يضرب لك مثلين مثل مائي ومثل ناري في بيان ماذا؟ في بيان الحق والباطل - [00:18:10](#) وبيان من يستحق العبادة ومن لا يستحق. شف قال قال انزل من السماء ماء والامر بالسماء ها ابراهيم ما المراد في السماء؟ انزل من السماء ماء سحاب سحاب السحاب ايه سماء السحاب كل ما علاك سماع فانت تقول هذا سماء المسجد يعني سقفه - [00:18:30](#) مثل ما قال الله عز وجل في سورة الحج قال فليمدد بسبب الى السماء الى السماء. والسماء يطلق ايضا في القرآن ويراد به السماء الحقيقي. اللي هي سبع سماوات. ويراد به السحاب. وهنا مراد به السحاب. مراد - [00:19:00](#) السماء هنا السحاب. يقول يقول الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم اذا نزل السماء في ارض قومه السما ما ينزل بارضهم. لينزل المطر. راعيناه وان كانوا لنا غضابا. فهذا المراد بها. طيب - [00:19:20](#) قال انزل من السماء ماء مطرا. فسالت اودية بقدرها بمقدار ما ملئها. كل وادي له قدر صغير وكبير واسع ضيق. والمراد بالودية جمع وادي. والوادي هو هو المكان المنخفض بين الجبال بين الجبلين - [00:19:40](#) او في الارض وادي. هذه اذا نزل امتلأت هذه الودية بقدرها. كل يأخذ حقه. بقدره احتمل السيل جزاك الله خير. فاستمع فاحتمل السيل زبد الرابية يقول اذا نزل الماء في الوادي هذا الوادي يعرف ان فيه قطع من اوراق - [00:20:00](#) الشجر والاعواد الصغيرة اذا جاء ارتفعت فوق. اذا ارتفعت شف كيف يضرب المثل الان انت ركز معي في المثل في المثل ركز معي في في المثل ها يقول فسالت اوديته فاحتمل السيل احتمل - [00:20:30](#) حمل معه لكن احتمل بزيادة التاء ابلغ ابلغ فاحتمل معناها حمل تقول احتملت هذا يعني حملته. فاحتمل السيل زبدا راميا. الزبد ما يعلو. ما يعلو الزبد معروف الابيض الذي يعلو الماء - [00:20:50](#) اي نعم الرغبة هذي الرغبة تأخذ معها الاعواد وورق الشجر. زبد الرابية عاليا رابيا من ربا بمعنى على طيب وهو ما على وجه على وهو ما على وجهه من من قدر ونحو يعني الاوساخ التي تكون في اعلاه. طيب انتهى المثل؟ قال انتهى بس. وش المثل - [00:21:10](#) ما نزل من السماء الماء اي مثل زبد البحر اي الرغبة لزبد الرغبة الان وين المثل؟ يقول لك نزل من السماء ماء. الماء في الوادي. الوادي لما بدأ يمشي الماء في الوادي حمل معه اوراق - [00:21:40](#) اشجار وزبد طيب الان حتى الامانة زين؟ طيب قال ومما يوقدون عليه. في النار هذا المثل هذا المثل الناري الان المائي انتهى. وسيأتي والنار قال ايضا يوقدون على النار. ومما يوقدون - [00:22:00](#) عندنا قراءتان قراءة قراءة المؤلف بالتاء. ومما توقدون انتم. وقراءة القراءة الاخرى بالياء ومما يوقدونهم الذي قرأ بالتاء ابن كثير كذا ابن كثير وابو عمرو البصري المؤلف على قراءة يبي عمر والامام نافع ايضا المدني وشعبة وابن عامر. كم بقي؟ بقي الكوفيون الثلاثة - [00:22:30](#) يعني عندنا الكسائي وحزمة. وعاصم برواية حفص فقط. هؤلاء يقرأون بالياء وامير الغائب ومما يوقدونهم زين اول مما توقدون انتم عليه في النار. طيب ما الذي يوقدونه؟ قالوا يوقدون الجواهر. الذهب والفضة والنحاس يوقدونها. كيف عرفنا انها - [00:23:00](#) جواهر ليش؟ قال ابتغاء حلية. ابتغاء حلية دل على ان التي توقد على النار الجواهر. طيب الذهب الان اين يكون؟ نقول يكون في في الارض. زين؟ وفي الجبال فيستخرج. اول ما - [00:23:30](#) الذهب وش يسمى؟ تبر يسمى تبر قطعة الذهب لما تستخرج من الارض فيكون قد علق في كثير من التراب يسمى تبر لما تأخذ هذه القطعة وتضعها على النار وتطرقها زين؟ ثم حتى - [00:23:50](#)

يزول عنها كل ما علق بها فتصفو تسمى سبيكة. ثم السبيكة تتحول الى حلي. حلي اساورها والقلادة ونحوها. اذا الان عندنا هذه الجواهر والاثمان تتحول تبرا ثم سبيكة ثم بعد ذلك يتحول - 00:24:10

اللي هو ما يستعمل. ولذلك قال شف قال ومما يقدررون عليه في النار ابتغاء حلية. او متاع حلية تلبس او متاع يعني ينتفع به. قال المؤلف كاللواني اذا اذيت اللواني - 00:24:40

لعله يقصد النحاس. ايه واما واما الفضة والذهب لا يجوز لا يجوز ان تستعمل انية شرب او وضوء او انية طعام كالملاعق مثلا السكاكين هذا لا يجوز. لا يجوز استعماله الذهب ولا الفضة. لا للرجال ولا للنساء - 00:25:00

واما اللبس فتلبس النساء الداب والفضة. والرجال يجوز له استعمال خاتم. خاتم الفضة واضح؟ فلعل اراد بها اما انه يحكي حاكم حكاية عن الكفار انهم يستعملون اللواني لان الله قال لهم في - 00:25:30

ولكم في الاخرة. واما انه يحكي يعني ان قد يكون منها النحاس مثلا. والصفر ونحوه يقول زبد مثله وش الزبد؟ قال ما يعلق في الحديث هذا هذه الاشياء الاثمان اول ما تستخرج - 00:25:50

فيها مثل الزبد. لما تطرقها وتضعها على النار يتساقط. هذا الذي كان عاليا عليها. شف ركز على كلمة عالي لان الزبد يعلو الماء. وهذا التراب ونحوه يعلو الذهب. يعني ركز على كلمة عاليا. ثم اذا طرقتاه وان يروح - 00:26:10

اسفل سافلين يسقط. يعني ركز عليها. يأتيك الان الجواب يعني التركيز على هذا الشيء. قال زبد مثله اي مثل زبد السيل وهو خبثه الذي ينفبه الكبر النار تنفي خبث الحديد. طيب قال كذلك - 00:26:30

يعني مثل ما ضربنا لكم هذا المثل المذكور يضرب الله الحق والباطل اي مثلها. طيب وين المثل طيب الان يفصل لك ويقول لك هذا الان عندنا الماء الصافي في الوادي النظيف هذا هو الحق ما يعلوه - 00:26:50

هو الباطل. كيف يعلو الباطل؟ نقول الباطن احيانا يعلو على الحق. في بعض الاحيان يرتفع الباطل عن الحق. لكن لو ارتفع ما يبقى ما يستمر يذهب يذهب وان علا في بعض الاوقات بعض الازمنة وبعض الاماكن والاصقاع لكنه علو - 00:27:10

ها لا يأخذ لا يشكل شيئا ثم يذهب. فهذا معنى يعلو مثل الزبد الذي يعلو ثم يذهب. قال وكذلك علو ما يعلق بالذهب ثم يذهب. طيب. فاما الزبد فيذهب قال شف قال فاما الزبد - 00:27:30

الذي يعلو من السيل او مما اوقد عليه من الجواهر فيذهب جفاء. يذهب خلاص ينتهي قال فيذهب جفاء باطلا مرميا به. يعني ما يبقى. واما ما ينفع الناس من الماء الصافي والذهب - 00:27:50

الحلي والذهب والفضة الصافية ما ينفع الناس. قال فيمكث ان يبقى في الارض زمانا كذلك كالباطل يضمحل ويتمحق وان علا على الحق في بعض الاوقات. والحق ثابت باقي. هذا معناه. يعني - 00:28:10

لا اله الا الله والتوحيد والطاعة والعبادة مثل الماء الصافي. تبقى ما تذهب. ما تذهب. ومعبودات والمعبودات من دون الله الذي يرفع في بعض الازمنة ما تبقى. يقول كذلك يضرب الله كذلك يعني مثل ذلك. دائم كلمة كذلك في القرآن كذلك - 00:28:30

هي مكونة من امرين من شئين. كاف التشبيه واسم الاشارة ذلك. يعني مثل ذلك. يعني مثل ما ضربنا لكم مثال الله الامثال كلها. كذلك المذكور يضرب يبين الله الامثال. يبين الله الامثال. شف كيف؟ بيان - 00:28:50

من الباطن واهل الحق من اهل الباطل. يعني عبادة الله من عبادة دونه. كل يظهرها الله لك ضرب الامثال. وضرب الامثال في القرآن كثير جدا كثير. وبين الله الحكمة منه - 00:29:10

بينوا الحكمة من ضرب الامثال تلك الامثال نضربها للناس لعلمهم يتفكرون في اية اخرى وما يعقلها الا العالم فضرب الامثال كثير في القرآن. نعم يعني عندنا مثال عندنا مثلين الاول الماء نزل من السماء في الوادي. والثاني الجواهر الداب الفضة التي فيها زبد عليها زبد - 00:29:30

الهة تراب هذا يبقى وهذا طيب الان سيبين لك الذين عرفوا الحق من الباطل وما نتيجة ذلك؟ قالوا الذين استجابوا لربهم. اي اجابوه استجابوا اي اجابوه بالطاعة. شف هو يقول لك استجابوا معنى اجابوا. طيب كيف - 00:30:00

استجابوا اكثر في يس وفيها تاء. السين والتاء هذه دائما تدل عليه شيء على ها؟ الطلب احسنت. احيانا تدل على الطلب مثلا آ مثلا لما تقول استعجل طلب استعجال استغفر طلب الاستغفار. يعني واحيانا يراد بها المبالغة. يراد بها المبالغة يعني استجابوا -

00:30:30

يعني لم يتأخروا بادروا بالذين استجابوا لربه لما تقول والله انا دعوت هؤلاء القوم فاستجاب عددهم يعني بادروا بسرعة. الذين استجابوا لربهم الحسنی. قال الحسنی الجنة. لانها هي معظم المطالب في للانسان في الدنيا. وان كان فوقها رضا الله وفوق رضا الله الرؤيا. هي اعظم شيء - 00:31:00

الذين استجابوا لربهم الحسنی والذين لم يستجيبوا له. وهم الكفار شايف الان بدأت تظهر لنا ضرب الامثال وبيان الحق من الباطل. الان الذين عرفوا الحق وساروا عليه في الدنيا هم استجابوا في الآخرة هم الذين - 00:31:30

هم الذين نجوا من النار وهم الذين فازوا. واما الذين لم يستجيبوا واعرضوا خسارة عظيمة ما هي الخسارة؟ قال لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معهم لافتدوا به. يقول لو ان لو ان - 00:31:50

لانهم اذا رأوا العذاب ها واسلموا وابسلوا وحبسوا للعذاب ورأوا ليس لهم مفر ولا محيص ها ها ولا مناص وقفوا على شفير جهنم تمنوا في هذا الوقت انهم يفتدوا يعني يقدمون فدية يخلصون انفسهم - 00:32:10

يفتدوا يعني لو ان لهم ما في الارض في الدنيا كل الارض التي يملكها الناس كلها لولا لويها لهم ومثلها ايضا ما قبل منهم ما قبل منهم لان ليس وقت ليس الوقت وقت فداء ولا اصلا في مقارنة - 00:32:30

ما في اذا افتدوا لافتدوا بي من العذاب. ومع ذلك لا يقبل. ولذلك في آيات اخرى صرح قال ما تقبل منه ما تقبل منه. قال هنا اولئك لهم سوء الحساب. هذي يسميها يقول اهل اللغة - 00:32:50

سوء الحساب من اضافة الصفة بموصوفها. اصلها الحساب السيء. الحساب السيء قال ما هو سوء الحساب؟ قال وهو المؤاخذة بكل ما عملوه لا يغفر منه شيء. اذا جاء يوم القيامة المشرك لا يغفر له. ابد - 00:33:10

واما غير المشرك يغفر له. هذه قد يغفر له. قد يغفر له ويخفف عنه. لكن الكافر المشرك لا يغفر ولا يخفف فهذا سوء الحساب الحساب السيء الذي يؤاخذ بكل ما عمل. قال ومأواهم جهنم - 00:33:30

يعني يعني نهايتهم الى جهنم وبئس المهاد. قال المهاد الفراش هي التي يمهدون بها. فتصبح لهم كالفراش. بعد ايه اذا ماتوا ايوه الدنيا ليلة في الآخرة كله في الآخرة اي الآخرة حتى في الدنيا ما يقبل منهم في الدنيا مقبول منهم بدون فدية - 00:33:50

توبة اذا تاب قبل منه اذا تاب المشرك وعاد الى الله الله فتح له ابواب التوبة. ولا يحتاج يقدم اي شيء يقول المؤلف طيب قوله افمن يعلم؟ افمن يعلم؟ افمن يعلم ان ما انزل - 00:34:20

اليك من ربك الحق كمن هو واعى. يقول هذه الآية نزلت في حمزة وابي جهل. هذا ذكرها يعني البغوي في كتابه في تفسيره معالم التنزيل وذكر غيره ان هذه الآية نزلت في حمزة وابي جهل - 00:34:40

وبعضهم قال نزلت في عمار وابي جهل مقارنة بين الحق والباطل. ابو جهل ها اوضح مثالا اهل الكفر والضلال وحمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم. اوضح مثالا لبيان الحق او عمار - 00:35:00

يعني مذكور باثار والله اعلم. لكن نحن لا يهمنا يعني ثبت هذا ولا ما ثبت. زين؟ لانه ما عليك بالفائدة. يعني عرفت انها نزلت في حمزة ونزلت في ابي جهل او لم يتحقق لك الامر هذا. طيب - 00:35:20

طيب يقول افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق فامن به كمن هو اعمى لا يعلمه ولا ولا يؤمن المؤلف يقول هذا استفهام والجواب لا. طيب الجواب ما فيه القرآن لانه معروف. دائما القرآن احيانا يخطئ - 00:35:40

يختصر لان اذا كان الجواب معروف ما يحتاج لانك اذا جاوبت وهو معروف الا في بعض الحالات طيب قال حينما يتذكر ويتعظ ويتفكر ويعلم اولو الابواب خاصة اصحاب العقول اما الذي ما عنده عقل - 00:36:00

ولا يفكر في عقله او عنده عقل لكن لا يستعمله في معرفة الحق. هذا خارج لان الذي يعرف ان الله الذي انزل الحق شوف كلمة الحق

كما انه اعمى مثل ما ذكرنا السورة تركّز على بيان الحق من الباطل قال كمن هو اعمى انما - [00:36:20](#)

يتذكر اولو الالباب. عرفنا من هم اولو الالباب؟ هم اصحاب العقول. زين؟ ما صفاتهم لهم صفات كثيرة جدا الان يسوق الله لك بعض

صفاتك شيئا من صفاته تجد كل سورة تذكر شيئا من هذه الصفات طيب - [00:36:40](#)

يقول انما يتذكر اولو الالباب من هم؟ قال هم الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والمؤلف المراد بالوفاء بعهد الله هو هو العهد

الذي اخذ عليهم المأخوذ عليهم وهم في عالم الدر - [00:37:00](#)

زين ما هو الذي اخذ في عالم الضر ذكره الله في سورة الاعراف واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم

الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. هذا هو لانه بثهم في عالم الدرب. بثهم - [00:37:20](#)

في عالم الذر وقيل ان ان ادم مسح الله على ظهره حتى اخرج الجميع ذريته وبثهم في الارض واخذ الميثاق منه. لست بربكم؟ قالوا

بلى. شهدنا. فهذا المقصود الذي يذكره المؤلف هنا في عالم الدرب. ثم قال - [00:37:40](#)

او كل عهد وهذا هو الصحيح. الذين يوفون بعهد الله باي عهد. عهود التي بينه وبين الله وهو عهده في اقام الصلاة وايتاء الزكاة على

وجهها الصحيح والى الصيام وغيرها. هذه كلها بينك وبين الله والامانات وغيرها. وهناك بينك وبين الناس - [00:38:00](#)

بينك وبين الخلق عهود فهؤلاء اولو الالباب يوفون بالعهد بعهد الله ولا الميثاق بترك الايمان او الفرائض. شايف؟ كان يقصد كان يريد

يعني ما بين بينك وبين الله لانه قال بعهد الله بينك وبين الله وقد يدخل فينا العهود الاخرى. لكن الملاحظ هنا يعني ملفت يقول -

[00:38:20](#)

يوفون بعهد قال عهد لما جاء عند النقد ما قال عهد قال ميثاق شايف قال ولا ينقضون ما قال ولا ينقضون عهد الله ولا ينقضون

الميثاق. الاول قال يوفون بالعهد سماه عهد. اما جاء في النقض قال ينقضون الميثاق. طيب ليش ما قال - [00:38:50](#)

العهد لانه بعد المعاهدة يسمى ميثاق بعد المعاهدة قبل حتى الان ما ما في ميثاق بينا وبينك. شفت كيف اللفات القرآنية قبل

المعاهدة بينك وبين الله او بينك وبين شخص او بين دولة ودولة ما في معاهدات خلاص ما في معاهدة. ما في ميثاق. لما يبرم -

[00:39:10](#)

عليه وانتهى انت تأخذ نسخة وياخذ نسخة ايش يسمى؟ ميثاق. اذا نقضته ما نقض العلم يقول نقض الميثاق من التوثيق هذا الان في

في توثقة في وكل يثق بالآخر سمي ميثاق لان كل طرف يثق في الآخر - [00:39:40](#)

واصبح هناك يعني توثقة بين الطرفين. طيب طيب لو عكسناها؟ الشيخ عبد الله تمشي؟ ما تمشي ابدأ. لو قلت مثلا والذين يوفون

بميثاق الله ولا ينقضون عهده ما شفت كيف دقة القرآن. طيب والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. من الايمان والرحمة. شفت -

[00:40:00](#)

والله العظيم الجلالين السيوطي هذا الان حنا نمشي مع السيوطي آآ المحلي بعدين يجي متى يجي المحلي الثاني المحلي المحلي هو

اللي الف الكتاب هو الاول. بدأ من الكهف الين وصلت صورة الناس. ثم بدأ بالفاتحة. لما انتهى من الفاتحة توفي رحمه الله. بقي

الكتاب. جاء السيول - [00:40:30](#)

واكملة. من وين؟ من البقرة الى اخر الاسراء. ايوا والآخر الاسراء. الان حنا مع من؟ مع السيوطي. والسيوطي والمحلي يعني شفت

حتى السيوطي دقيق. يعني الان لو تقرأ مثلا الان لو تقرأ في سورة الرعد زين؟ ثم نروح مثلا سورة النور الاولى الانبياء. ما تجد هناك

فرقا ابدأ. يعني دقيق جدا - [00:41:00](#)

في ناس اكملوا كتب يعني في فروق شاسعة. يعني تعرف انك خلاص هذا غير هذا. لكن هو لا يمشي على طريقته. وشوف دقيقة شفت

لما قال والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. شفت يضغط لك العبارة. قال الايمان والرحمة. يعني - [00:41:30](#)

ما امر الله به ان يوصل يعني الطاعات لانك مأمور بك ان تصل ربك بالعبادة بالصلاة التي تجعلك تتصل بربك وايضا الصلاة صلة الرحم

داخلة. ولذلك قال بالايمان والرحمة. والذين يصلون ما امر الله - [00:41:50](#)

الله امر باي شيء؟ قال امر الله به ان يوصف. يقول الحسن رضي الله عنه الحسن بن علي صبت النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن

علي معروف يقول لما تكلم عن صلة الرحم وخطورته - [00:42:10](#)

قطعها قال وجدت ثلاث آيات في كتاب الله ها يعني يلعن فيها قاطع الرحم يقول يقول نظرت في كتاب الله ووجدت فيه ثلاث آيات فيها ثلاث آيات قاطع الرحم ملعون - [00:42:30](#)

هذي من والثانية في محمد. فهل عسيت؟ ايه اولئك الذين لعنهم الله. والثالثة بحثت عنها انا لكن في آية في البقرة يعني فيه وعيد شديد لكن ما في لعنها. يقطعون ما - [00:42:50](#)

الله ان يوصى ويفسدون في الارض. لكني ما وجدت فيها لعنة لكنها لعلها يعني ما ندري. طيب. قال والذين يصلون ما امر الله بان يوصل من الايمان والرحم وغير ذلك. ويخشون ربهم. يخشون ربهم المقصود بالخشية - [00:43:10](#)
خشية قال الوعيد يخشون الله يعني ما يتوعد به من يخالفه. ويخافون سوء هشام قال تقدم مثلي. العجيب هنا لما جاء عند الله قال يخشون. لما جاء في العذاب قال يخافون - [00:43:30](#)

في فرق ولا لا؟ الخشية والخوف. ما الفرق بينهما؟ يقول دائما الخشية مرتبطة بالعلم. يعني انت تخشى غيرك اذا كنت تعلم ما عنده. والخوف لا يلزم لا يلزم ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء دائما - [00:43:50](#)
آية الخشية تجدها في العلم. اما الخوف فيه كل شيء. يخافون سوء الحساب طيب فيه خشية عندنا عبارات القرآن فيه خشية فيه خوف فيه ها انا منكم وجلون خائفون. وفيه الاشفاق احسنت. مشفقون. مشفقون. طيب - [00:44:20](#)

وجلّت قلوبهم قامت. طيب قال والذين صبروا يا عبد الباسط ركز معي كم صفة الان؟ اولوا الالباب ها خمس الان ها؟ وفاة بالعهود زين والصلة صلة يصلون ما امر الله؟ ايه والخشية يخشون ربهم والخوف - [00:44:50](#)
يخافون سوء الحساب العذاب السيء. طيب والذين صبروا صبروا على الطاعة والبلاء وعن المعصية. ذكر لك انواع الصبر الثلاثة. ان تصبر على الطاعات. تصبر على الصيام وعلى الحج. الحين نسمع اوه صيام صعب - [00:45:20](#)

عطش وتعب وكذا ما يصبر. والحج يقول لك تعب وزحمة وكذا فما يصبرون. فالعبادات لكن اهل الخير والطاعة يبادرون. ويتمنون ان يكونوا مع الحجاج. ويتمنون ان يكون السنة كلها صيام - [00:45:40](#)

هذا الصبر على الطاعات. والصبر عن المعاصي عنه. والصبر على البلاء والاقدار اذا اصيب بشيء يصبر والذين صبروا طيب ابتغاء اي طلب. وجه ابتغاء وجه ايه شف شلون سبحان الله العظيم ربط لك الصبر ان يكون صبرا خالصا لله. يعني مو باي صبر قد تصبر انت - [00:46:00](#)

لان الناس يصبرون فتصبر معهم. او لانك تقول ما لي حيلة بصبر. ما في ما في اصلا يعني خيار لي. لا غير لما يجي واحد يقول لك والله انا اصبر على الصيام لانه صيام يا اخي لانه صيام لان الله فرض علينا. فرق بين واحد يقول لك لا انا اصبر ابتغاء ما عند الله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:30](#)

اشار الى هذا الامر قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا واحتسابا من صام اما الذي يصوم لا ايمان ولا احتساب فرق فمن صامه ايمانا يعني تصديقا بان الله هو الذي فرضه وان الله هو الذي وعد عليه. واحتسابا للاجر الذي يترتب عليه - [00:46:50](#)

هذا الذي تكون عنده نية ليلة الصيام وايام الصيام يستحضر هذه النية غير من من يقول والله لان لان يصومون وانا اصوم ولان اهلي يصومون وانا اصوم معهم. هذا فرق. شف قال ابتغاء وجه ربي. يعني ليكن صبرك - [00:47:10](#)

لله لا لاغراض الدنيا. واقاموا الصلاة هذي صفة. ومرت مع اقاموا الصلاة والتعبير باقام الصلاة غير صلوا وانفقوا في الطاعة شف كيف عبارته دقيقة. لو قال وانفقوا مما رزقناهم قد ينفق في المعاصي - [00:47:30](#)

لكن لما قال وانفقوا في الطاعة عرفنا. وانفقوا ايوا مما رزقناهم. من ماء من تبعية وما بمعنى الذي او مصدرية؟ طيب ليش؟ قال لان الانفاق قليل. الله اعطاه كثير. فانفق القليل - [00:47:50](#)

انفق مما رزقناهم سرا وعلانية. ويدروون يعني يدفعون درأ بمعنى يعني دفع قد دارعتم اي تدافعتم. طيب ويدروون بالحسنة السيئة يعني يدفعون السيئة بالحسنة يدروون السيئات بالحسنة. يعني مثل ماذا؟ قال كالجهل بالحلم. لما - [00:48:10](#)

عليك واحد احلم لا تستعجل لا ترد علي. هو ينتظر منك الرد عشان يعطيك اكبر. فاذا جهل عليك انسان ما في علاج اقوى من الصمت لا ترد عليه. دعه. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال خذ العفو وامر بالعرفو. واعرض عن الجاهلين - [00:48:40](#)

ما في احسن من علاج الجهلة الذين يعني يتكلمون او يسبون او يشتمون او يتعرضون بسوء ان تسكت وتتركهم. زين؟ قالوا والاذى اذا اذا يعني ها؟ يردون الاذى باي شيء؟ قال بالصبر. لا ترد الاذى بالاذى. الصبر. يعني اصبر على ما يأتيك من - [00:49:00](#)

اي نعم. وهذا قد يقع احيانا في بيتك. زين؟ اما من الزوجة او من الابناء؟ احيانا او من الجيران او من في الطريق او في مكان او في السفر قد يقع من يأتيك ويجهل عليك او يأتيك ويؤذيك - [00:49:30](#)

فانت تعالج مثل هذا الامر. يدرؤون بالحسنة السيئة يعني اذا جاء شخص واساء اليهم يقابلونه بالحسنة. يقول آآ ابو الدرداء رضي الله عنه يقول ما يعني عبارة دقيقة جدا يقول اه ما يعني مثل ما تقول يعني - [00:49:50](#)

ما يرد الانسان على الانسان يقول ما عاقبت من ما عاقبت من عصى الله فيك ان تطيع الله فيه. يقول ما تعاقب الشخص احد شد العقوبة ان من عصى الله فيك يعني اذاك باي شيء عصى الله - [00:50:20](#)

فيك ان تطيع الله فيه. يعني جاء واحد شخص قال لي كذا. يا كذا وكذا وسب فيك قل بارك الله فيك. جزاك الله خير معليش نتحمل منك. هذي طاعة. انت تقابل بهذا بهذا. يدعون بالحسنة السيئة. اولئك لهم عقبى - [00:50:40](#)

الدار هذا الجواب هذه النتيجة هذه صفاتهم اولو الالباب وهذا مآلهم قال اولئك لهم عقبى الدار اي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة. العاقبة الحسنة في الدار الآخرة وهو الفوز بجنت النعيم. ولذلك فصل فيها كم صفة يا شيخ عبد الباسط - [00:51:00](#)

ثمانية ها ما شاء الله. وفي اكثر في صفات كثيرة. في سورة الفرقان وعباد الرحمن وغيرهم طيب قال ما هي صفة؟ ما هي عقبى الدار؟ قال جنت عدن. جنت عدن. هذا يا شيخ ادم - [00:51:20](#)

من تفسير القرآن بالقرآن؟ ايه صحيح. ايه. بعضهم يقول اه انا لم اجد في القرآن تفسير القرآن كثير. كثير هو كثير. تفسير القرآن بالقرآن. ابوا قيل لك ما هي عقبى الدار؟ تقول ماذا؟ جنت عدم. جنت - [00:51:40](#)

ما معنى عدن؟ اقامة. يدخلونها. شف هذي اقوى بشارة لهم. ليست فقط جنت. لا يدخلونها. هم يدخلون وغيرهم من هم اللي معهم؟ قال ومن صلح اي من امنهم امنوا وصلح من ابائهم وازواجهم - [00:52:00](#)

وذرياتهم يجتمعون فيها. في دار كرامته ومستقر رحمته. اذ تجتمع الاسرة كاملة. اذا يعني اذا اذا صلحت شايف؟ اذا صلحت الالباء والازواج هو الذرية قال وان لم يعملوا بعملهم. قال حتى لو تفاوتت الاعمال قد يكون الاب اكثر عملا من الابناء او العكس. او الزوجة او العكس. قال - [00:52:20](#)

وان لم يكونوا وان لم يعملوا بعملهم يكونون في درجاتهم. تكرمة لهم. لان الله جمع بينهم. قال والملائكة يدخلون عليه من كل باب. ايضا هذا من التكرمة. لهم. من ابواب الجنة. هل المراد - [00:52:50](#)

من كل باب ابواب الجنة ولا ابواب القصور؟ كلاهما ولا لا؟ ممكن؟ ايه الملائكة تدخل عليهم من ابواب الجنة وتدخل عليهم ايضا على قصورهم في ابوابهم. قال شف قال ومن ابواب الجنة او القصور - [00:53:10](#)

وديارهم في الجنة. او يقول يحتمل انه دخولهم للتهنئة في اول الامر. الملائكة تدخل عليهم من كل باب تهنئهم تقول لهم سلام عليكم. تهنئهم يقول هنا تعليق يقول قوله مثلا او يعني - [00:53:30](#)

دخولهم للتهنئة يقول كانه يعني اقتصرنا على دخول الملائكة في وقت التهنئة بس مثل ما الان انت في الدنيا يدخلون يهنئونك ثم يخرجون يقول هذا لما نقول ان الملائكة تدخل زين وقت التهنئة وتمشي يقول هذا ما في دليل عليه كيف حصرته - [00:54:00](#)

كيف جعلتم في وقت التهنئة؟ هذا التعليق يقول لا علم الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول والملائكة يدخلون عليه من كل باب وفعل المضارع يدخلون يدل فانت اذا عندك دليل انه وقت التهنئة والا الاصل ان الملائكة تدخل عليهم في كل وقت - [00:54:20](#)

وهذا الذي يظهر الله عنه ان الملائكة والولدان يطوفون عليهم ها والغلمان يطوفون عليهم في كل وقت. طيب يقولون سلام عليكم. يقول هذا الثواب سلام عليكم هذه تهنئة. سلام عليكم اي سلمتم. سلمت من العذاب وسلمت من - [00:54:40](#)

كل ما يؤذيكم. هذا معنى السلام. سلام عليكم بما صبرتم. اي هذا الثواب بصبركم. في الدنيا. بما صبرتم اذا اذا كان في اشارة لاي شيء الى ان هذه الصفات تحتاج منا ماذا؟ صبر. تحتاج تحتاج جلد وصبر وتحمل - [00:55:00](#)

اقام الصلاة الانفاق ها درء السيئة بالحسنة وآ خشية الله خوف من الحساب الى اخره. طيب. ونعم عقبى الدار فنعم عقبى الدار. طيب قال والذين ينقضون عهد الله. لما يذكر صفات اهل الخير يقابل - [00:55:20](#)

صفات اهل الشر او العكس هذي طريقة القرآن. ولما يذكر مآلهم في النار يذكر مآل الخير في الجنة. هذي طريقته طيب لماذا ليكون المؤمن يعني يحرص على الخير ويبتعد عن الشر. يعني يعرف طريق الشر ليتقيه - [00:55:50](#)

يبتعد عنه. شف ولذلك قال والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. هذي مرت معنا. ويقطعون ما امر الله به ان يوصل مرت معنا ها ويفسدون في الارض. قال المؤلف يفسدون في الارض لانها جديدة. قال فسادهم بالكفر والمعاصي. وهذا اشد الفساد - [00:56:10](#)

ان تفسد في الارض بعد اصلاحها بالطاعات. اصلحها الله بالطاعات وبعث الانبياء. ثم يأتي من يفسدها بالكفر والمعاصي قال اولئك لهم اللعنة. ايوه هؤلاء الموصوفون بهذه الصفات لهم اللعنة في الدنيا والاخرة. البعد من رحمة الله - [00:56:30](#)

ما دام انهم على فسادهم وعلى صفاتهم السيئة فهم مطرودون عن رحمة الله حتى يتوبوا. في الدنيا اما في الاخرة ما في توبة طيب قال اولئك لهم اللعنة يعني وايضا في الاخرة لهم سوء الدار. اي الدار - [00:56:50](#)

السيئة العاقبة السيئة في الدار الاخرة. وهي جهنم. وهي جهنم. طيب. قال بعد الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. هذا كأنه يعني لان الكفار او غيرك احيانا تسمع يقول لك يعني شف الدنيا الكفار منعمون فيها - [00:57:10](#)

مترفون فيها ومعهم كل شيء وبعض المسلمين فقراء فيظن ان ان الله اعطى هذا الكافر اعطاه الدنيا واعطاه الغنى لان الله يحبه. او لان الله قد رضي عنه لا. قد يكون استدراج. واصلا هو ابتلاء اصلا. كما قال الله سبحانه - [00:57:40](#)

قال فاما فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعم. فيقول ربي اكرمه. يظن ان الله اكرمه. واذا ابتلاه بالفقر ظيق عليه قدره على رزقه قل ربي اهانة يظن ان هذه اهانة لا لا هذا ولا هذا لا الذي اعطى الدنيا لان الدنيا الله يعطيها من يحب ومن لا يحب. فيظن هؤلاء الكفار ان - [00:58:00](#)

هؤلاء المستضعفين مثل مثل عمار ابن ياسر وصهيب وصهيب وراء المسلمين وبلال يعني اسلموا مع ذلك حالهم ضيقة. وكفار مكة اشراف مكة لهم الدنيا. فيظننا هذا قال شف قال الله عز وجل لا تظن لا هذا ولا هذا لان الامر بيد الله. والله يبسط الرزق ويوسع على من يشاء. بحكمته - [00:58:20](#)

ويقدر يضيق على من يشاء يعني بحكمته. ولذلك شف قال هؤلاء الكفار لما شافوا الدنيا واعطوا منها فرحوا. وفرحوا اي اهلك اي اهل مكة فرح بطر ليس فرح على وجهه لان الفرحة قد يكون فرحا يعني فرحا مطلوب فرحا مذموم - [00:58:50](#)

الفرح المطلوب مثل فبذلك فليفرحوا. فبذلك فليفرحوا. ايش الاية في يونس؟ قل قل بفضل الله فبذلك وفي قراءة فلتفرحوا. فلتفرحوا. طيب. واما الفرحة المذموم ان الله لا يحب الفرحين. فرح بطر طيب قال وفرحوا بالحياة الدنيا اي بما نالوه فيها. ظنوا ان الله اعطاهم الدنيا فرحوا - [00:59:20](#)

ما يدرون انهم سيحاسبون عليها طيب وما الحياة الدنيا؟ قال في جنب حياة الاخرة وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع شيء قليل يتمتع به ويذهب مثل ما جاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يعني آ بأفخر اهل الدنيا واعظم - [00:59:50](#)

اعطى باغنى اهل الدنيا زين؟ الذي اعطى الدنيا كلها. ها؟ ايوه انعم انعم في الدنيا فيغمس غمسة في النار فيقول هل وجدت نعيما؟ قال ما وجدت نعيما قط. ويؤتى ابوس اهل الدنيا اضعف وافقر اهل الدنيا فيغمس الغمسة في الجنة فيقال هل مرت - [01:00:20](#)

بك يا بؤس؟ قال لا. فهذه الدنيا ما ما تسوى عند الله جناح بعونة. طيب لعل نقف عند هذا القدر وهي الآية السابعة والعشرون من السورة لا وقفنا عند السادسة نبدأ بالسابع والعشرين - [01:00:50](#)

اللقاء القادم ان شاء الله. لكن اللقاء القادم احتمال يعني هو سيكون في رمضان. فنوقف الدرس الى بعد رمضان لان العصر قد ما يكون واسع وجمعة ورمضان اصلا لو قررنا الدرس فيها ثلاث لقاءات العشر الاواخر ما فيها لقاء - [01:01:10](#)

ثلاث لقاءات نأجلها الى بعد رمضان ان شاء الله ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم على الطاعة وان يتقبل منا
ومنكم يبلغنا واياكم رمضان ويعيننا عليه - 01:01:30